

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (98)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله على نبينا وعلى اله اصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس التاسع والثمانون في مذكرتي سنة لابي بكر الخلال رحمه الله نعم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة - [00:00:25](#)

في سياق الحديث على تتممة جامع الرد على من قال القرآن مخلوق اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثني محمد بن عباس صاحب الشامة قال حدثني اسحاق ابن اسماعيل عن احمد ابن يونس - [00:00:48](#)

قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني عاصم الواسطي قال سمعت اخي عمر بن عثمان قال سألت هشيمًا وجريرا والمعتمر ومرحوما وعمي علي - [00:01:02](#)

علي بن عاصم وابا بكر بن عياش وابا معاوية وسفيان والمطلب بن زياد ووكيعة عن من قال القرآن مخلوق فقالوا زنادقة. قال ابو بكر زنادقة يقتلون قال قلت ليزيد ابن هارون يقتلون يا ابا خالد بالسيف قال بالسيف - [00:01:19](#)

وهذا الجمع علماء السلف قولهم ليس في فرد عن اقوال الجماعة ان من قال ان القرآن مخلوق فانه لما سأل يزيد ابن هارون انه في عهد هارون حكمه حكم قاضي - [00:01:39](#)

وقوله قول عالم ان هؤلاء يقتلون ردة وزندقة الذي يتولى ذلك حكما ثم انفاذا هم ولاة الامور احد الناس سائر الامور الموجبة والردة نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثني محمد بن عباس صاحب الشامة قال قلت لابي زكريا الزمي سألت احدا عن القرآن؟ فقال قلت لعبدالله بن ادريس - [00:02:02](#)

ان قوما يقولون القرآن مخلوق. فقال يا هود فقلت لا. قال فنصاري؟ قلت لا. قال فمجوس؟ قلت لا مسلمون. قال فقال معاذ الله ما هؤلاء مسلمين؟ هؤلاء كفرة ضلال من زعم ان القرآن مخلوق فهو يزعم ان الله مخلوق ومن قال باسم ومن قال بسم الله - [00:02:32](#)

الرحمن الرحيم مخلوق فهو يقول ان الله عز وجل مخلوق الله المستعان قوله لما قال لا فيما يبدو يسيبون للاسلام ذكر ان هؤلاء كفار ضلال بمعنى ان بدعتهم هذه بدعة مكفرة - [00:02:52](#)

وقال من زعم ان القرآن مخلوق فيزعم ان الله مخلوق من زعم بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية في مفتتح كل سورة على الصحيح وهي بعض اية من النمل قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. من زعم ان هذا مخلوق - [00:03:13](#)

وقد زعم ان الله مخلوق وهذا هو الكفر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سعيد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن شماس قال سمعت سفيان ابن ابن عيينة يقول القرآن - [00:03:35](#)

كلام الله غير مخلوق. فمن قال هو مخلوق فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما الذي انزل الله على محمد؟ الوحي فقد كفر الوحي كتابا - [00:03:50](#)

وقرآنا وايضا سنة. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو بكر السالمي قال حدثني ابن ابي اويس قال سمعت مالك ابن انس يقول القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق - [00:04:02](#)

سبحانه وتعالى. نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا فطر ابن حماد ابن ابن واقت قال سألت معتمرا وحماد بن زيد عن قال القرآن مخلوق فقال فلا كافر وسألت وسألت يزيد ابن زريع اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق فقال خلف رجل مسلم احب اليه -

[00:04:18](#)

نأتي مسألة احب الي او احب كذا تفيد عندهم فيما اعتادوه بالنهي عن ظدها اي لا تصلي خلف من يقول ان القرآن مخلوق انما صلي خلف المسلم اي نعم اخبرنا ابو بكر قال سمعت هارون ابن عبد الله البزار قال سمعت عن هارون ابن معروف ابن معروف يقول من من

[00:04:38](#) قال القرآن مخلوق فقد عبد -

ليه؟ هذا نظر الى حقيقة هذا القول فان حقيقة القول بان القرآن مخلوق انه ليس في السماء رب يعبد لان الذي ليس له كلام هو الى

[00:05:04](#) الصنم والجماد اقرب جعل ربي عن ذلك -

وتأملت في طرائق اهل البدع فاذا هم يهربون من تشبيه الله للمخلوقات فيشبهه بالحيوان يشبهونه بالجماد ومن هرب من تشبيه الله

[00:05:22](#) بالجماد شبهه بالمعدوم ومن هرب من تشبيه الله بالمعدوم شبهه بالمتنع -

كما هو قول القرامطة والباطنية وغالية الفلاسفة الذين يسمون بالسلاّب النقيضين فانهم تشبيهم ربهم بالمعدوم اقرب ولهذا ايهم

[00:05:45](#) اهون تشبيهمهم هم يشبهون الله بالمتنع التشبيه بالمعدوم اهون واهون منه التشبيه بالجماد واهون منه التشبيه -

الحيوان وعند اهل الايمان اهل السنة والقرآن فلا يشبه الله لا بحيوان ولا بمخلوق ولا بجماد ولا بمعدوم ولا بمتنع لان الله واحد في

[00:06:14](#) ذاته وصفاته واسمائه وعبادته وربوبيته لا يشركه فيها غيره -

ولا يشبه فيها احدا غيره كما قال جل وعلا في اية الشورى اليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني عبد

الله ابن معبد ابن ابراهيم قال سمعت هارون ابن معروف يقول سمعت ابراهيم ابن سعد يقول من قال القرآن مخلوق فهو -

[00:06:36](#)

نعبد صنما الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عمر الدوري المقرئ. قال حدثني عفان قال شهدت سلاما ابا المنذر قارئ

[00:06:56](#) اهل وقد جاءه رجل والمصحف في حجره -

فقال ما هذا يا ابا المنذر؟ فقال له قم يا زنديق هذا كلام الله غير مخلوق لانه يعرف هذا المنتقد عليه ممن ينتحل قول الجهمية حكم

[00:07:11](#) عليه بالزندقة قم يا زنديق هذا كلام الله -

غير مخلوق اي ما في المصحف نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني هارون ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم سبلان قال سمعت عبدالرحمن

[00:07:28](#) بن مهدي يقول لو وليت شيئا من امر المسلمين لوقفت على الجسر واشهرت سيفي فلا يمر احد يقول القرآن مخلوق -

اذا ضربت عنقه والجسر الذي يعنيه عبدالرحمن بن مهدي وهو من اقران الامام مالك واحد ائمة الحديث الكبار هو جسر الرصافة الذي

[00:07:49](#) على نهر دجلة يربط بين ضفتي بغداد الغربية -

والشرقية وهو من اوائل الجسور المشهورة قال وقفت على الجسر واشهرت سيفي فلا يمر بي احد يقول القرآن مخلوق الا ظربت

[00:08:08](#) عنقه وهذا من اثار الحكم على القائلين بان القرآن مخلوق بانهم كفرة زنادقة -

في هذه المقالة وهو كما سبق ان البدعة بدعتان بدعة مكفرة كبدعة الجهمية والمعتزلة بان القرآن مخلوق فيكفر اصحابها وبدعة

[00:08:27](#) مضلة لا تبلغ حد الكفر وانما بدعة مفسقة مضلة ولا توجب القتل الا اذا رآه ولي الامر تعزيرا يستحقه صاحبه -

لا على رده ولكن على بدعته المفسقة نعم حدثنا ابو بكر قال حدثنا الفضل ابن نوح الماضي قال سمعت يزيد ابن هارون والفريابي

[00:08:56](#) يقولان من قال القرآن مخلوق فهو كافر -

نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني محمود ابن قديد ابو غيلان. ابو غيلان الوراق. قال سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق

فهو كافر نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني ابو بكر الاعين قال حدثنا الفريابي قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال قلت له سمعت ذا

[00:09:11](#) من الثور؟ قال سمعت -

من العلماء يعني من الثور ومن غيره لو سمعت من العلماء العلماء بالعهدية يعني علما سلف علماء السنة سفيان ابن سعيد الثوري ابو

عبد الله وغيره. نعم حدثنا ابو بكر قال سمعت احمد ابن ابراهيم الدورقي يقول لمحمد ابن مقاتل وقد سأله عن القرآن فقال ابن الدورقي لا يستتابون اقول كما قال - [00:09:36](#)

ربيعة ومالك اذا ظهر على الزنديق اذا ظهر على الزنديق من قبل ان يقدر عليه يقتل ان يقدر عليه قبض الزنديق اه من قبل ان يقدر عليه يعني قبل ان يتوب - [00:10:03](#)

هذا يقام عليه الحد الا ان يجيء تأثبا قبل ان يقدر عليه الذي تابوا من قبلي ان تقدروا عليهم نعم سلام عليكم اذا ظهر على الزنديق من قبل وان يقدر عليه يقتل الا ان يجيء تأثبا. فقال محمد ابن مقاتل وفقك الله لهذا القول - [00:10:23](#)

الله اكبر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدث فيه ان السلف يثني بعضهم على بعض اذا وافق قولهم واجتهادهم الحق وظهر منه فقههم العظيم كما قال وها هنا محمد ابن مقاتل قال وفقك الله يقوله للدوري احمد ابن يعقوب - [00:10:48](#)

وفقك الله للحق اي فهمنا له وتعبيرا عنه نعم ونتقن به. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثني محمد ابن عباس صاحب الشامة قال حدثني احمد ابن اسماعيل عن مليح ابن وكيع - [00:11:09](#)

قال سمعت ابي يقول من زعم ان القرآن مخلوق يستتاب. فان تاب والا ضربت عنقه هذا مليح بن وكيع الجراح ابن الجراح من شيوخ الامام احمد نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني مسروق ابن مرزبة ابن المرزبان قال جاءني مليح ابن وكيع يعزيني - [00:11:24](#)

فقال وردت وردت على ابي مسائل من بغداد فيها ان القرآن مخلوق فقال ابي زنادقة او كما قال هذا من فتاوى وكيع ان من قال ان القرآن مخلوق حكم عليهم بالزندقة - [00:11:47](#)

كما قاله جماعة السلف بغير اختلاف. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني علي ابن مضاء البجلي قال سألت عيسى ابن يونس عن القرآن فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. قال وسألت محمد بن سلمة عن القرآن فقال كلام الله ليس بمخلوق - [00:12:02](#)

قال وسألت معتمر ابن سليمان عن القرآن فقال كلام الله وليس بمخلوق. قال وسألت عبد الله ابن المبارك بالمصيصة وهو في مجلس ابي اسحاق ويحيى ابن الصامت وعبدالله فقرأ عليهم الاثرية فقلت له فقلت له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ فقال القرآن -

[00:12:20](#)

كلام الله وليس بمخلوق. قال وقلت لابي اسحاق الفزاري وتقول مثل قول ابي عبد الرحمن. قال نعم. القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال فقلت لعبدالله بن المبارك اي شيء كان يقول المعافى ابن عمران في القرآن؟ فقال عبدالله سألت المعافى ابن عمران ما كان يقول

سفيان - [00:12:40](#)

سفيان في القرآن وقال يا معافى لا تجادل في القرآن القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وقال علي سألت قاسم الجرمي وعبيد الله بن سالم فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:13:00](#)

هذه الآثار وما في معناها فيها رد على ان الذين قالوا بتكفير القائلين بخلق القرآن هم الحنابلة يعنون بذلك احمد واصحابه وهذا نوع تشكيك يقع مرة بعد مرة والا فالسلف متفقون - [00:13:15](#)

علماء الاثر مجمعون على كفر من قال ان القرآن مخلوق نعم اشتهر الامام احمد برد هذا القول وانكاره والصبر على الاذى فيه لكنه ليس قوله وحده قال به عامة العلماء في زمنه - [00:13:37](#)

وقبل زمنه وبعده نعم اخبرنا ابو بكر قال سألت وهب ابن بقية عن القرآن فقال انا احدث بحديث وكيع وتسألني عن هذا لو كنت لا اقول هذا ما حدثت وذكر عن وكيع لانه قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. نعم - [00:13:56](#)

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا وهب ابن وقية قال سمعت وكيع بن الجراح وكتبته عنه كتابا. قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق رحمهم الله نعم اخبرنا ابو داود السجستاني قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثني عمرو ابن هارون قال سمعت ابن عيينة وسئل عن

القرآن فقال هو كلام الله وليس - [00:14:17](#)

مخلوق نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا محمد بن يونس النسائي وكان ثقة. قال سمعت وهب ابن جرير يقول القرآن ليس بمخلوق نعم. اخبرنا احمد بن ابراهيم قال سمعت ابا النظر يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:14:39](#)

اخبرنا ابو داود قال سمعت ابا عبدالله وذكر القرآن فقال سمعت ابا النظر يقول ليس بمخلوق اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس العنبري احمد بن عبدة قال سمعنا ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق - [00:14:56](#)

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عباس العنبري قال سمعت ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وليس ببائن من الله. وليس بباء من الله. وش معنى البائن اي ليس بمنفصل ليس بمستقل عن الله - [00:15:14](#)

ولهذا اجمع السلف على ان الله على عرشه كائن من خلقه منفصل غير محتاج لخلقه فمن زعم ان القرآن بائن عن الله يعني شيء عن الله منفصل ليس من صفته - [00:15:31](#)

فزعم انه مخلوق فهذا كفر والا فالصفة عند آهل السنة لا تنفصل عن الموصوف لان الصفة تقوم بالموصوف اما المعطلة من الجهمية والمعتزلة فالصفة عندهم غير الموصف صفة شيء - [00:15:50](#)

منفصل عن الموصوف كائن منه ولهذا قال من قال من العلماء ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق فلو قال مثلاً يا علم الله ادركني يا رحمة الله اغيثنني اجعلوها كفر بالاتفاق لانه انبنى على ان هذه الصفة شيء مستقل عن من - [00:16:13](#)

عن الموصوف وهم عندهم الصفة غير الموصوف والله ليس له صفات اذا الصفات مخلوقة وبالتالي على مذهبهم دعا مخلوق ولم يدعو خالقا نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا عباس واحمد بن عبدة قال سمعنا ابا الوليد يقول من لم يعقد قلبه على ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فهو - [00:16:36](#)

خارج من الاسلام. الله المستعان نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا وهو ابن بقية قال سمعته وكيع ابن الجراح يقول ليس بمخلوق معناه انه حدثهم بحديث موسى ابن عبيدة نعم اخبرنا ابو داود قال سمعت اسحاق ابن راهوية وهناد ابن السري وعبد وعبد الاعلى ابن حماد وعبيد يقال - [00:17:02](#)

وهناد ابن السري بالتسهيل لكن ابن السري الياء مشددة نعم السري الياء هي التي مشددة نعم قال سمعت اسحاق ابن راهوية وهنادا وهناد ابن السري وهناد ابن السري. نعم. هناد ابن السري - [00:17:26](#)

وهناد بن السري وعبد الاعلى بن حماد وعباد الله بن عمر بن ميسرة وحكيم بن سيف الرقي وابي وايبوب بن محمد الرقي والسوار بن عبدالله بن سوار والربيع بن سليمان صاحب الشافعي. وعبد الوهاب بن عبدالحكم ومحمد بن الصباح بن سفيان - [00:17:49](#)

وعثمان ابن ابي شيبه ومحمد ابن بكار ابن ابن الريان واحمد ابن جواس الحنفي ووهب ابن بقية ومن لا احصيه من علمائنا كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وبعضهم قال القرآن غير مخلوق - [00:18:09](#)

قمت هجول من عددهم الخلال في السنة من علماء الحديث علماء السنة والجماعة قالوا بان القرآن غير مخلوق كم تتوقعون ينتدب الى عدهم توكل على الله عدهم وحدة في المكرر - [00:18:28](#)

لاني في ذهني انه لا يقل عما ذكره الا لكائي ذكر نحو من اربعمئة وثمانين او سبعة وثمانين عالما وابو القاسم الطبراني في كتابه السنة ذكر ذلك ان كان كتاب السنة للطبراني - [00:18:54](#)

لم يطبع بعد لم يعثر عليه على ما اعرف الخلال ما يقل عنهم من ذكر من هؤلاء وقد يبلغ من ذكر عنهم نحو مئتي عالما نحو مئتي عالم هذا عدد - [00:19:17](#)

يؤيد ما نقل عن اجماع اهل السنة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني اي نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا حمزة ابن سعيد المروزي - [00:19:42](#)

المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش قلت يا ابا بكر قد بلغك ما كان من من امر ابن علية في القرآن فما تقول فيه؟ فقال اسمع الي من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا تجالس ولا تكلمه - [00:20:03](#)

وهذا ما جاء عن ابراهيم ابن العلامة الامام اسماعيل ابن علية فانه جالس المعتزلة فتأثر بهم وهو من اقران الامام الشافعي ونافره الشافعي وانكر عليه وبارأه بما احدثه من قول المعتزلة - [00:20:20](#)

لان القرآن مخلوق وان كان منتسبا في الجملة الى الحديث لكن هذه انتساب غواية لا تجعل لقوله حظوة ولا مكانة وابوه ينكر قوله

ولكن الهداية من الله من سبقت له من الله الحسنى فيا سعده - 00:20:42

وما سبقت من الله الظلالة فليس بمهتدي نعوذ بالله من الغواية والظلالة واسباب سخطه وعقوبته. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عبيد الله عبيد الله بن بن عمر بن ميسرة قال قال عبد الرحمن بن مهدي لو كان الامر الي لقمتم على الجسر فلا يمر بي احد يقول القرآن مخلوق الا ضربت - 00:21:04

والقيته الله المستعان يا كثرهم اللي بيلقيهم في النهر يتكدر نهر دجلة منهم كثرة من قالوا به لما حمل الناس على ذلك سلطان المأمون ثم المعتصم بالله ثم الواثق بالله حتى فرج الله الغمة - 00:21:30

عن اهل السنة الخليفة المتوكل امير المؤمنين الله المستعان. نعم اخبرنا ابو داوود قال سمعت عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة قال قال وكيع يستتاب ابو داوود قال حدثنا يعني من قال ان القرآن مخلوق يستتاب - 00:21:58

والاستتابة عندهم هي على امر يوجب الردة ان عليا رضي الله عنه استتاب من من ادعوا فيه اللوهية وهم السبئية واهل السنة يستتيبون تارك الصلاة يستتيبون الواقع بموجب الكفر قالوا فلا يمكن ان يرى بارقة السيف على رأسه - 00:22:19

كتابه مرة وثنتين وثلاث ويسر بعد ذلك على كفره الا وقد اخطأ وقد اخلى المعذرة بيننا وبين الله فيه نعم اخبرنا ابو داوود قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم ان محمد ابن يحيى ابن سعيد من هو ابو داوود اللي اخبره - 00:22:42

صاحب السنن سليمان ابن الاشعث سجستاني يصاحب السنن نعم هو الامام ابو داود اخبرنا ابو داوود قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم ان محمد ابن يحيى ابن سعيد حدثه قال سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق - 00:23:01

وكافر بالله العظيم نعم اخبرنا ابو داوود قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا شاذ ابن شاذ ابن يحيى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول يزيد ابن هارون قال سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا اله الا هو زنديق. او قال عندي زنديق. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:23:23

نعم اخبرنا ابو داوود قال سمعت الربيع بن سليمان صاحب الشافعي رحمه الله ابن سليمان هذا من اخص اصحاب الامام الشافعي في مصر هو هو المزاني نعم اخبرنا ابو داوود قال سمعت الربيع بن سليمان صاحب الشافعي رحمه الله قال سمعت ابا يعقوب البويطي

يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر - 00:23:48

الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو داوود قال سألت احمد بن صالح عن من قال القرآن مخلوق. فقال كافر وسألت احمد بن يونس فقال لا تصلي خلف من يقول القرآن مخلوق - 00:24:18

نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثنا محمود بن غيلان وابن ابي رزمة. قالوا سمعنا علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت ابن المبارك يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق نعم حدثنا ابو بكر قال حدثني غياث ابن ابراهيم قال سمعت ابن عيينة يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق - 00:24:30

حدثنا ابو بكر قال حدثنا جعفر بن مكرم قال سمعت وهب بن جرير يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. نعم. حدثنا ابو بكر قال قال حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي - 00:24:51

قال سمعت ابا النظر يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق اخبرنا ابو بكر قال حدثني عبد الرحمن ابن واقد قال سمعت يزيد ابن هارون يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق - 00:25:04

اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو بكر قال حدثني عوام قال سمعت علي بن عاصم يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. الله المستعان هذي اقوال الائمة المتنوعة متعددة في اعيانهم يقولون بقول اهل السنة ان القرآن - 00:25:17

كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق كفر اذا جمعهم اذكر العالم اسمه ولا حاجة الى قوله اسمائهم حتى يكون العد غير متكرر نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني عباس ابن عبد العظيم وابو بكر الاعين قالوا حدثنا عمرو ابن هارون المقرئ قال سمعت ابن عيينة يقول

القرآن كلام الله وليس - 00:25:35

مخلوق اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو سعيد ابن اخي حجاج حجاج الانماطي قال سألت عمي حجاجا عن القرآن. فقال القرآن كلام



الله وليس من الله شيء مخلوق سبحانه لا اله الا هو نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو عثمان سعيدا سعيد ابن احمد الموصلي قال حدثنا هشام ابن بوهراة المدائني - [00:26:02](#)

قال حدثنا ابو وكيع جراح جراح بن مليح وسمعتة يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق نعم. اخبرنا ابو بكر المروذي قال حدثني ابو بكر الشامي قال حضرت ابراهيم ابن المنذر الحزامي وهو يموت. فقال اشهد الله واشهدك يا ابا بكر - [00:26:27](#) واشهد من حضر اني اقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وسمعتة من المشايخ والمحدثين من اهل الفضل ومن مشيخة اهل المدينة وعلمائهم. ثم لم يلبثوا بعد ذلك الا شيئا يسيرا ثم مات رحمه الله يرجى له الخير انه مات على - [00:26:46](#) اعتقاد اهل الايمان في القرآن نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني العباس العنبري قال سألت ابا الوليد فقال لنا القرآن كلام الله وليس بمخلوق اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا طالب المشكاني قال سمعت عاصم ابن علي يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:27:02](#)

الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن العباس صاحب الشامة قال حدثني اسحاق ابن اسماعيل. قال حدثني سعيد ابن سليمان قال حججت وانا وعبيد وعبيد بن ابي قرة فمررنا بالمدينة فدخلنا على حاتم بن اسماعيل وهو مريض. قال فما ادري قلت له انا او عبيد يا ابا - [00:27:24](#)

اسماعيل انه قد حدث ببغداد قوم يزعمون ان القرآن مخلوق فما تقول انت فاستوى جالسا وقال زنادقة لا تعودوهم ان مرضوا ولا تشهدوا جنازتهم ان ماتوا وهذا فيه غيرة علماء الحديث وائمة اهل السنة على مذهب اهل الايمان - [00:27:44](#) وعلى الاعتقاد الحق فان كانوا في مرض انتفضوا استقعدوا اماما للامر كما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اكبر الكبائر قال الشرك بالله قيل ثم ماذا قال وعقوق الوالدين - [00:28:03](#)

قيل ثم ماذا قال وشهادة الزور فاستعدل وما زال يكررها عليه الصلاة والسلام تنويها للامر لا على ان شهادة الزور اشد من الشرك من اهتمامهم بهذا الامر وتعظيمهم له نعم - [00:28:22](#) اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت اسماعيل ابن ابراهيم الترخماني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وادركت الناس منذ سبعين سنة على هذا يعني انه امر متفق عند السلف ومن بعدهم - [00:28:39](#)

لم يحدثوا غيرهم والعجيب ان الجهمية والمعتزلة متواردون على ان القرآن مخلوق سلفهم مع خلفهم. اي نعم اخبرنا ابو بكر قال سألت شجاع بن مخلد واحمد بن ابراهيم واحمد بن مني واحمد بن منيع - [00:28:55](#)

ويحيى ابن عثمان عن القرآن فقالوا كلام الله وليس بمخلوق نعم وسمعت داود ابن رشيد يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق وسمعت ابا الطيب ابن اخي الهيثم ابن خارجة يقول سمعت الهيثم يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [00:29:14](#) نعم وسألت ابن نمير واما بكر ابن ابي شيبة واما عامر ابن براد الاشعري وعثمان ابن ابي شيبة واما كريب وسفيان ابن وكيع ومسروق ابن المرزبان وابن عتبة ابن سليمان وهارون ابن اسحاق الهمداني واما سعيد الاشد - [00:29:33](#)

واما هشام الرفاعي بالكوفة والسريج ابن يونس واما عثمان سعيد ابن يحيى الاموي وعبد الواحد المقنطري وعباسا النرسي فقالوا القرآن كلام الله وليس بمخلوق هؤلاء العلماء منهم من نعرفهم ومنهم من لا نعرفهم - [00:29:51](#)

وعدم معرفتنا بهم ليس من جهل من جهل قدرهم لكن من تقصيرنا نحن وجهلنا بهم لان الرواة والمحدثون لان الرواة والمحدثين كثيرون هؤلاء من جملهم في بلدانهم نعم قال اخبرنا عبد الله ابن عبد الله ابن محمد ابن سعيد ابن ابن سعيد ابن الاسود القرشي قال حدثني عمي قال حدثنا ابن الاصهاني قال - [00:30:08](#)

لما ان مات ايوب اليهودي فرأيتة في النوم فقلت ايوب الى اي شيء صرت؟ قال الى النار. قال قلت اين انت منها؟ قال في الدرك الاسفل. استجير بالله بالله. نعم - [00:30:38](#)

قال قلت فل احد اسفل منكم؟ قال نعم. قال قلت ومن هم؟ قال قوم منكم؟ قال قلت منا؟ قال نعم. قال قلت ومن هم؟ قال الذين يقولون القرآن مخلوق الله المستعان هذه رؤيا من ام - [00:30:52](#)

ومذهب اهل السنة ان المنامات يستأنس بها الحق لا يعتمد عليها ويعول عليها في اثبات الحق فهي محل الاستئناس والدرك الاسفل منزلة في جهنم حتى اهلها متفاوتون فيها وفي اية النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. والنفاق ليس على - [00:31:08](#) مستوى واحد وشأن واحد وكون هؤلاء في الدرك الاسفل بان الزندقة ظرب من دروب النفاق باعتقادي ما يوجب الخروج من الملة طيب هل اليهود في الدرك الاسفل؟ من اليهود من هو في الدرك الاسفل - [00:31:41](#) وهو من عرف الحق ورده وكاد له فهو في حكم كفر النفاق لانه رد الحق كاد له وغاب عليه اي نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو محمد عوام قال سمعت ابن عيينة يقول القرآن كلام الله منه خرج - [00:32:01](#) نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو اسحاق البغوي ببغوت قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن الجراح الكندي ترى ببغوت في عصر السلف الاول كانت ثغرة من ثغور الاسلام لان منها تنطلق - [00:32:25](#) جيوش البحر الى قبرص والى الجزر الرئيس وغيرها وكانت ثغرا ولهذا نزل فيها جمع من العلماء ومنهم الاوزاعي فان فانه مات بها وكانوا يعدونها من بلاد الشام قبل التقسيمات التي حصلت في القرن الماضي - [00:32:42](#) كان يعدونها من بلاد الشام ثغرا من ثغورها نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثني ابو اسحاق البغوي ببغوت قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن الجراح الكندي عن علقمة ابن مرثد عن ابي عبد الرحمن - [00:33:07](#) عن عثمان رضي الله عنه من ابو عبد الرحمن نعم ابو عبد الرحمن هو السلمي ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف نعم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - [00:33:23](#) نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سويد قال سمعت محمد بن صالح بن ابن مسعود الكلاعي يقول سمعت طاوسا ينادي باعلى صوته في الحرم ان فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه - [00:33:45](#) ينادي بذلك يعني يرفع بها صوته ليسمعه الناس يسمعه عمار وزوار الحرم من حجاج ومعتمرين ومجاورين نعم اخبرنا ابو بكر المروزي عن ابي عبد الله عن موسى ابن داود قال حدثنا ابو عبد الرحمن معبد عن معاوية ابن عمار الدهني - [00:34:00](#) قال قلت لجعفر بن محمد انهم يسألون عن القرآن مخلوق هو؟ فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. ليس بخالق لانه صفة الخالق وليس بمخلوق كما تقوله الجهمية منفصل عن الله - [00:34:21](#) ولكنه كلام الله اي صفته نعم اخبرنا ابو بكر قال سمعت الصائغ يقول سمعت الفضيل يقول هذا القرآن ليس هو كلام جبريل ولا ميكائيل ولكنه كلام رب العالمين. نعم قبيل ابن عياض ابو علي - [00:34:36](#) ان القرآن كلام الله لا كلام جبرائيل ولا ميكائيل طيب الله اضافه في سورة التكويد الى جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة وش معنى الاضافة هنا الاضافة التي في سورة في اية المعارج - [00:34:56](#) انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فاضاف الله القرآن قولاً لجبريل وقولاً لمحمد عليهم الصلاة والسلام لانهما لانهما مبلغين عن الله كلامهم لا انهما من تكلم به ابتداء - [00:35:15](#) ولهذا يضاف القرآن الى من بلغه كما يضاف الى من انشأه وخرج منه نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال حدثني محمد بن ابي عتاب ابو بكر الاعين قال حدثنا عمرو بن سفيان القطعي قال حدثنا الحسن ابن عجلان عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب - [00:35:37](#) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على لا حول ولا قوة الا بالله الشاكين في الله - [00:36:01](#) عبادته والوهيته او في ربوبيته او في صفاته واسمائه نسأل الله العفو والعافية ذكر المحشي عندكم قال تقدم تخريجه برقم الف وسبع مئة شي عندك نعم شيقول نعم ان كان الوجه الذي الذي روي فيه وجه ضعيف لكن معناه معنى حق صحيح - [00:36:16](#) نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقرية قال حدثنا عيسى ابن عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم بن عمير الثومالي - [00:36:59](#) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تنزل القرآن وهو كلام الله نعم اخبرني حرب قال حدثني ابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم

يعني ابن راهوية عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن عمرو ابن دينار قال - 00:37:13

ادركت الناس منذ سبعين سنة. ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن دونهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن

فانه كلام الله منه خرج واليه يعود وهذا عمرو ابن دينار اخو عبدالله ابن دينار - 00:37:29

قد ادرك الناس من سبعين سنة ومن من ادرك نحو سبعين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام نعم اخوه عبد الله ابن دينار من

خواص عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. نعم - 00:37:48

اخبرني حرب قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ائتم بن محمد قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذي قال عن محمد ابن كعب

القرظي قال نسبة الى الربذة وهي موضع - 00:38:01

على طريق الحاج الاتي من الكوفة وهي شرقي الحناكية يبعد عن المدينة نحو مئتين واربعين كيلا هذا طريق الحج يمر من عليها الى

اه الضريبة ذات عرق اي نعم قال حدثنا موسى ابن عبيدة الربذي عن محمد ابن ابن كعب القرظي احسن الله اليك -

00:38:19

عن محمد بن كعب القرظي قال كان الناس لم يسمعوا القرآن الا حين يستمعونه من في الرحمن يتلوه عليهم. اي انه غط طري قولهم

في الرحمن لا تثبت لله الفم - 00:38:45

هذا مما عند اهل الكتاب لكن ان القرآن خرج من الله كيف خرج؟ الله اعلم لكن القرآن من الله بدأ على وجه يليق بجلاله نعم

اخبرني حرب قال حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن زيد - 00:39:02

عن ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه انه كان يقرأ في المصحف ويبكي ويضعه على وجهه

ويقول كلام المربي كلام ربي - 00:39:22

نعم هذا جاء من وجوه عديدة عن عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه نسبه اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يضع وجهه

على المصحف ويضعه على رأسه يقول كلام ربي - 00:39:35

ووضع الوجه عليه لا ينفي تقبيله كما اشتهر ذلك عند الفقهاء نعم اخبرني حرب قال حدثنا عمارة ابن زرارة قال حدثنا محمد ابن يزيد

الواسطي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اذا سمعت القرآن قالت كلام ربي

كلام ربي - 00:39:54

الله اكبر. نعم. اخبرني حرب ابن اسماعيل قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرني محمد ابن ايعين انه شهد ابن المبارك وقيل له ان

النظر ابن محمد يقول من قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي. مخلوق فهو كافر. من قال ان هذه الآية - 00:40:19

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري في سورة طه فهو كافر لانه زعم ان القرآن مخلوق نعم فقال ابن المبارك صدق

النظر نعم واخبرني حرب قال حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن مالك ابن انس قال حدثني نافع قال كان ابن عمر

رضي الله عنه - 00:40:39

عنهما لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر الطهارة هنا اي من الجنابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ القرآن وهو جنب قراءة القرآن

شيء ومس المصحف شيء ثاني - 00:41:06

فانه الذي جاء في الادلة ان القرآن لا يمس ان المصحف لا يمس الا طاهر كما في حديث ابي بكر حزم عن ابيه عن جده والا يمس

القرآن الا طاهر - 00:41:25

اما القراءة من الحفظ فلا بأس بها حتى المرأة الحائض لان جنابتها ليست بيدها تقرأ القرآن على صدرها او تقرأه بعد ان تمس

المصحف بحائل او او تقرأه من الجوال او من مصحف معه تفسير - 00:41:41

لا تمنع من ذلك اما مس المصحف لابد فيه من الطهارة الحدث الاصغر الاكبر. نعم ها تعظيم تعظيما لكلام الله نعم اخبرنا ابو بكر

المرودي قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا محمد بن الاصبهاني قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول من قال القرآن مخلوق فلا

تصلي - 00:42:00



خلفه وان مرض فلا تعود. وان مات فلا تشهد جنازته. نسأل الله العفو والعافية. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا سلمت ابن شبيب قال سمعت الفريابي يقول لا تصلوا خلفهم يعني من قال القرآن مخلوق - [00:42:30](#)

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عباس ابن ابي عمران البخاري قال سألت ابن المبارك عن من قال القرآن مخلوق؟ فقال كافر لا يصلى خلفه اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقرأ القرآن الا وهو طاهر - [00:42:46](#)

نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو تقي هشام ابن ابن عبد الملك قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال حدثني سلم بن سالم عن نوح ابن ابي ابن ابي مريم عن ابي شيبة عن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا يمحو لوحا برجله فنهاه - [00:43:08](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما لم لا تمحو القرآن برجلك وهذا يحمل على انه كان جاهلا انه كان جاهل وليس مراده الالهانة لكن من تعظيم كلام الله نهاه ابن عباس رضي الله عنهما ان يمحوه برجله - [00:43:29](#)  
لا تمحو القرآن برجلك لانهم كانوا يحفظون على هذا النحو يكتب لهم المقطع من القرآن في الواح يكررها الى ان يحفظها ثم يمحو هذا اه مكتوب يكتب غيره فلما رآه يمحوه برجله - [00:43:49](#)

نهاه عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما نعم اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن قال حدثنا عمر ابن موسى عن عمرو ابن - [00:44:09](#)  
وعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب القرآن في الارض وهذا الوجه ضعيف لا يصح الاحتجاج به بل هو ضعيف جدا فان كتب على الارض فلا بأس اذا كان بغير اهانة - [00:44:23](#)

اكتبوا على رمل ليحفظه يثبت حفظه هذا الوجه وجه ضعيف جدا بحال موسى الوجه نعم اخبرني حرب قال حدثنا ابو معن الرقاشي قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد ابن الزبير ان عمر ابن عبد العزيز - [00:44:41](#)  
ابن عبد العزيز رأى رجلا يكتب في الحائط من القرآن فنهاه وضربه وجه ذلك والله اعلم ان فيه اهانة لكلام الله ولهذا نهاه وضربه او انه يأتي بامر مبتدع في كتابة القرآن على الحيطان - [00:45:03](#)

فنهاه لذلك اما لما يتضمنه من الالهانة او من البدعة نعم في الحاشية ذكر انه في الارض ها انه كتبه في الارض. ايه. محتمل اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال قلت لاسحاق يعني ابن راهوية الصبي يكتب القرآن على اللوح يمحوه بالبزاق قال يمحوه بالماء ولا يعجبني ان - [00:45:24](#)

عليه وكره ان يمحوه بالبزاق. لماذا؟ لان لا يتطرق به الى انه ييزق ان يبصق على موضع فيه كلام الله يتضمن ذلك نوع الالهانة وان لم يقصد الالهانة قال يمحوه بالماء - [00:45:54](#)

او بالخرق المبلولة بالماء. نعم اخبرني علي ابن عيسى ان حنبلا حدثهم قال سمعت ابا عبدالله يقول من قال القرآن مخلوق مخلوق لم يجالس ولا ارى لمن كان له ولد - [00:46:11](#)

بهذه المقالة الا ان يجانبه ويظهر له الجفاء الله المستعان نعم اخبرني محمد ابن جعفر ومحمد ابن موسى ان ابا الحادث حدثهم قال قال ابو عبد الله لا يكلمون ولا يجالسون - [00:46:25](#)

استغفر الله لا يكلمون ولا يجالسون عموم اهل البدع ومن قال ان القرآن مخلوق. نعم اخبرني يعقوب ابن يوسف ابو بكر المطوعي قال سمعت محمود ابن غيلان قال لاحمد ابن حنبل ان يحيى ابن يحيى النيسابوري قال من قال القرآن - [00:46:39](#)  
مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس. فقال احمد ثبت الله قوله فيه فرح اهل السنة في مقالات بعضهم في دين الله عز وجل دعاؤهم لبعض في ذلك لان الحق هو الذي يجمعهم - [00:46:56](#)

لا تجمعهم بدعة او باطل مخالف رحمهم الله. نعم اخبرنا احمد ابن محمد ابن حازم قال حدثنا اسحاق ابن منصور انه قال لابي عبد الله من قال القرآن مخلوق؟ قال الحق به كل بل - [00:47:15](#)

قال فقال كافر قال اي والله. قلت فنظهر لهم العداوة او نداريهم. قال اهل خرسان لا يقومون بهم لا يقوم بهم يعني ما يستطيعون ان يظهروا لهم العداوة وانما يدارونهم مداراة - [00:47:30](#)

طيب وش الفرق بين المداراة وبين المداينة كلمتان تأتيان كثيرا في مسائل العقيدة خصوصا ما يتعلق فيها الولا والبراء ما الفرق بين المداينة والمداراة ها فيها قبول فيها ايش او رضا - [00:47:47](#)

يقوم بامه والمداراة في امرين مكروه طيب هنا داروهم في القرآن بان القرآن المداراة تقديم الديني على الدنيا والمداينة تقديم الدنيا على الدين هذا احسن ما رأيت لهم في هذا - [00:48:10](#)

الفرق بين المداينة والمداراة المداينة تقديم الدنيا على الدين والمداراة تقديم الدنيا لسلامة الدين اي نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول من قال القرآن مخلوق فان مرض فلا تعده - [00:48:48](#)

نعم. اخبرني محمد بن جعفر ومحمد بن موسى ان ابا حارث حدثهم ان ابا عبد الله قال لا يعادون نعم يعني انهم من عجز عن مداراتهم فلا يعاديهم يبقى لهم دينهم ولان لا يمتحنوا على ايمانهم ودينهم. نعم - [00:49:11](#)

اخبرنا ابو بكر قال سمعت ابا عبد الله يقول من قال القرآن مخلوق فلا تشهد جنازته اخبرني محمد بن جعفر ومحمد بن موسى ان ابا الحارث حدثهم قال قال ابو عبد الله لا يصلى عليه - [00:49:33](#)

اي من قالوا ان القرآن مخلوق لا يصلى عليهم كما سبق في تكفير اعيانهم قولهم ان القرآن ان القرآن مخلوق نسأل الله العفو والعافية. نعم قال رحمه الله الرد على من قال لفظي بالقرآن مخلوق من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:49:46](#)

على كل حال هذا الحاق تم في الباب الذي الذي مضى تكميل حصلت في آآ في اصل الكتاب يذكر فيه روايات عن الخلال المرودي وعن غيره هذا الباب طويل ها الرد على من قال ان القرآن مخلوق - [00:50:09](#)

فوق العشرين صحن العشرين صفحة تقريبا او ستة وعشرين اذن نقف على هذا الموضع نقف عليه ابواب في هذا متعددة نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح بشيء الاخوان - [00:50:33](#)

ما يحتاج يكفي ما قالوا ان القرآن مكروه فهو كافر اي نعم الاخوان والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:09](#)